

*تَجَلَّى الوَفَاء ... * في سَيِّدِنَا أَبِي طَالِب "ع"

المشركونَ أَتَوْا نَسَاجَتَهُمْ وَفِي

مَلَكُوتُهُمْ، وَهُمُْ الذِّقَّاءُ وَمُورِدُكَ

أَلَفُوا السَّمَاءَ مَدَائِنًا تَسْمُو بِهِمْ

وَهُمْ هُمْ فِيمَا يَرَاهُ تَوَدُّدُكَ

رَسَمُوا رُؤَاكَ وَأَطْلَقُوا لِخِيَالِهِمْ

خَيْلَ الشُّعُورِ وَعَانَقُوا مَا يُسْعِدُكَ

مَلَكُوتُ قُدْسِكَ يَرْتَجِي تَأْطِيرَهُمْ

حُبِّسَ عَلَى عِشْقِ الْكَمَالِ يُمَجِّدُكَ

سَبَحْتَ أَمَانِيَهُمْ بِنَهْرِكَ وَحَدَّهَا

مَا خَانَهَا يَوْمَ الذِّجَالِ مَوْعِدُكَ

مَا سَبَّحَ الْكَوْنُ الْعَظِيمُ لِرَبِّهِ

إِلَّا ابْتَدَأَ مِنْكَ السُّمُوءُ يُرَدِّدُكَ

عَشَقْتُكَ نَبَضَتْهُمْ كَنَبْضِكَ الَّتِي

سَلَمَتْ بِهَا آيُ الْحَيَاةِ وَمَسْجِدُكَ

سَعَدَ الزَّمَانُ بِأَنْ يَرَاكَ مُخْلِّدًا

يَرْقَى إِلَى عَلَيْكَ سِرٌّ مُوجِدُكَ

يَا وَتَوَّعَدَ وَحَمِي الذُّورِ فِي آيَاتِهِ

كُنْزًا كَمَا شَاءَ الْجَلالُ وَمَحْتَدُكَ

بِالْحُبِّ يَبْتَسمُ الْوَفاءُ بِدَاخِلِي

وَيُعَزِّزُ الصَّوَاءَ الْعَتِيقَ مُحَمَّدُكَ